



"أثر ممارسات إدارة المخاطر على استدامة الأداء المالي في شركات التأمين"

تقديم الطالب

أميرة سعود كامل

الرقم الأكاديمي / 243001088

إشراف

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام

2025

المقدمة

في ظل التغيرات الاقتصادية المتلاحقة والتطورات التكنولوجية السريعة، أصبحت إدارة المخاطر عنصرًا حيويًا لضمان استمرارية المؤسسات المالية وقدرتها على الصمود. تواجه الشركات اليوم تحديات غير مسبقة، مما يجعل اعتماد منهجيات متطورة لإدارة المخاطر أمرًا لا غنى عنه. هذه المنهجيات تهدف إلى اكتشاف التهديدات المحتملة، وتحليلها بدقة، ومواجهتها بخطوات استباقية، مما يساهم في تخفيف الآثار السلبية وضمان استقرار مالي مستدام.

لقد برزت إدارة المخاطر كمبدأ أساسي لضمان وجود واستدامة المؤسسات المالية في عصر عدم الاستقرار الاقتصادي والتقدم التكنولوجي السريع. لقد أصبح تبني تقنيات إدارة المخاطر الفعالة التي تساعد في الكشف عن المخاطر المحتملة وتقييمها ومعالجتها بشكل استباقي أمرًا ضروريًا في ضوء الصعوبات المتزايدة التي تواجهها الشركات من أجل خفض الخسائر المحتملة وتحسين الاستقرار المالي.

وقد أظهرت العديد من الأبحاث السابقة الارتباط القوي بين النجاح المالي للأعمال وتقنيات إدارة المخاطر. فالشركات التي تستثمر في أنظمة إدارة المخاطر المتطورة، على سبيل المثال، تتمتع بميزة تنافسية في السوق وتولد عوائد أكبر من الشركات الأخرى، وفقًا لـ زاهر ونقار (2020) بالإضافة إلى ذلك، سلط الشمراني (2024) الضوء على أهمية إدارة المخاطر في زيادة الفعالية التشغيلية وخفض النفقات، وكلاهما له تأثير إيجابي على النجاح المالي للشركات. وفي هذه الحالة، تلعب حوكمة الشركات دور الهيكل المؤسسي الذي يتحكم في التفاعلات بين مختلف أصحاب المصلحة ويضمن تنفيذ إجراءات إدارة المخاطر بشكل فعال.

وفقًا لبحث، تساعد الحوكمة الفعالة للشركات في تحسين عملية اتخاذ القرار، وتعزيز ثقافة إدارة المخاطر، وتحقيق الأداء المالي المستدام (Almasarweh et al., 2022).

إن هيكل عمليات صناعة التأمين، الذي يعتمد على تحمل المخاطر ونقلها، يجعل إدارة المخاطر أمرًا بالغ الأهمية. تعد مخاطر الاكتتاب والاستثمار والتشغيل والنظامية من بين العديد من المخاطر التي يجب على شركات التأمين التعامل معها. وبالتالي، فإن تنفيذ إجراءات إدارة المخاطر الفعالة أمر ضروري لضمان استمرار الأداء المالي لهذه الشركات على المدى الطويل.

ووفقًا لبحوث حديثة، فإن الشركات التي تطبق تقنيات إدارة المخاطر المتكاملة – التي تشمل تحديد المخاطر وتقييمها وإدارتها ومراقبتها – أكثر احتمالًا لتحقيق النجاح المالي على المدى الطويل. ووفقًا لأحد البحوث، على سبيل المثال، فإن الشركات التي تستخدم نهج إدارة المخاطر الشاملة تتفوق على تلك التي لا تستخدمه من حيث النجاح المالي. ومن أجل تحقيق الاستقرار المالي للشركات، أكدت الدراسات أيضاً على الحاجة إلى إدارة المخاطر الاستباقية، والتي تقوم على توقع المخاطر المحتملة ومعالجتها قبل أن تتحقق.

وعليه، فإن الغرض من هذه الدراسة هو توضيح كيف تؤثر إجراءات إدارة المخاطر على الجدوى المالية لشركات التأمين على المدى الطويل. والهدف من الدراسة هو تقديم إطار تحليلي شامل يساعد في فهم كيفية ارتباط هذه العوامل ببعضها البعض، وتقديم رؤى قيمة للممارسين والباحثين في هذا المجال.

مشكلة الدراسة

تواجه شركات التأمين صعوبات متزايدة في ظل المناخ الاقتصادي الحالي نتيجة للتغيرات التنظيمية والتقلبات الاقتصادية وغيرها من المخاطر التي تعرض قدرتها على الاستمرار واستقرارها المالي للخطر. ونظراً لهذا، فإن إدارة المخاطر تصبح أداة أساسية تساعد هذه الشركات على التغلب على هذه العقبات وتحقيق أهدافها الاستراتيجية.

ومع ذلك، فقد لوحظ أن شركات التأمين تختلف اختلافاً كبيراً في مدى تطبيقها لتقنيات إدارة المخاطر، وأن بعضها لا يزال يستخدم تقنيات إدارة المخاطر القديمة وغير الفعالة. وقد تصبح هذه الشركات أكثر عرضة للتهديدات نتيجة لذلك، وتشهد انخفاضاً في أدائها المالي، وتصبح أقل قدرة على المنافسة.

لقد تناولت دراسات قليلة صناعة التأمين على وجه التحديد، وخاصة في السياق المحلي، على الرغم من حقيقة أن العديد من الأبحاث قد فحصت العلاقة بين إدارة المخاطر والنجاح المالي في الشركات بشكل عام. وعلاوة على ذلك، ركزت معظم الدراسات السابقة بشكل رئيسي على تحليل أثر إدارة المخاطر على المؤشرات المالية التقليدية، كالأرباح والعائد على الأصول. إلا أن هناك مجالاً واسعاً لإجراء مزيد من الأبحاث التي تستكشف دور إدارة المخاطر في تعزيز استدامة الأداء المالي، والتي لا تقتصر فقط

على المؤشرات التقليدية، بل تشمل أيضاً جوانب أخرى مثل الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، وتحقيق الاستقرار المالي، وزيادة القدرة على مواجهة التحديات والصدمات الاقتصادية.

ونظراً لما سبق، فإن السؤال التالي يلخص مشكلة البحث:

ما هو تأثير ممارسات إدارة المخاطر على استدامة الأداء المالي في شركات التأمين؟

أهمية الدراسة

أهمية الدراسة العلمية

1. تهدف الدراسة إلى سد الفجوة المعرفية في مجال إدارة المخاطر في قطاع التأمين، وخاصة في البيئة المحلية، من خلال تقديم تحليل شامل ومعمق لهذا الموضوع.
2. تطوير أدوات تحليلية: قد تساعد الدراسة على تطوير أدوات تحليلية جديدة لتقييم ممارسات إدارة المخاطر وأثرها على الأداء المالي، مما سيكون مفيداً للباحثين والممارسين في هذا المجال.
3. تعزيز المعرفة العلمية: من خلال تقديم نتائج وتحليلات جديدة حول تأثير ممارسات إدارة المخاطر على استدامة الأداء المالي، تعمل الدراسة على تعزيز المعرفة العلمية في قطاع التأمين.
4. تقديم إطار نظري متكامل: تهدف الدراسة إلى تقديم إطار نظري متكامل يعزز المعرفة حول العلاقة بين إجراءات إدارة المخاطر واستمرارية الأداء المالي لشركات التأمين على المدى الطويل.
5. المقارنة والتقييم: يسمح البحث بإجراء مقارنات بين الشركات من حيث كيفية تطبيق إدارة المخاطر.

أهمية الدراسة العملية

1. تعزيز إجراءات إدارة المخاطر: من خلال تقديم اقتراحات مفيدة لتعزيز هذه الإجراءات، يساعد التقرير شركات التأمين على وضع استراتيجيات إدارة المخاطر.
2. تحسين استدامة الأداء المالي: من خلال تسليط الضوء على أهمية تنفيذ إجراءات فعالة لإدارة المخاطر، يساعد البحث شركات التأمين على تحسين استدامة أدائها المالي.
3. دعم القرار: يقدم البحث بيانات وتحليلات ثاقبة لمساعدة المديرين في شركات التأمين في اتخاذ خيارات مستنيرة بشأن إدارة المخاطر.
4. زيادة فهم أهمية إدارة المخاطر: تساعد الدراسة على زيادة فهم أهمية إدارة المخاطر في صناعة التأمين وتحفز الشركات على استخدام إجراءات فعالة لإدارة المخاطر.
5. تحسين القدرة التنافسية: من خلال استخدام أفضل الممارسات في إدارة المخاطر، تساعد نتائج الدراسة شركات التأمين على أن تصبح أكثر قدرة على المنافسة.
6. تفعيل وظيفة الحوكمة: يساعد البحث الشركات على استخدام الحوكمة كأداة لإدارة المخاطر.

أهداف الدراسة

1. استكشاف وتقييم ممارسات إدارة المخاطر: الغوص في عالم ممارسات إدارة المخاطر التي تعتمد عليها شركات التأمين، وفهم كيفية تطبيقها على أرض الواقع، مع تقييم مدى فعاليتها وكفاءتها.
2. رصد تأثير ممارسات إدارة المخاطر: تحليل الأثر الذي تتركه هذه الممارسات على مؤشرات الأداء المالي المستدام، لفهم كيفية مساهمتها في تعزيز استقرار شركات التأمين وقدرتها على مواجهة التحديات.
3. تقييم استدامة الأداء المالي: تقييم مستوى استدامة الأداء المالي في شركات التأمين، وتحديد العوامل المؤثرة عليه.
4. تحليل العلاقة بين المتغيرات: تحليل العلاقة بين ممارسات إدارة المخاطر واستدامة الأداء المالي في شركات التأمين، وتحديد طبيعة هذه العلاقة وقوتها.

5. تقديم توصيات عملية: تقديم توصيات عملية لتحسين ممارسات إدارة المخاطر في شركات التأمين، وتعزيز استدامة أدائها المالي.
6. تحديد التحديات والمعوقات: تحديد التحديات والمعوقات التي تواجه شركات التأمين في تطبيق ممارسات إدارة المخاطر الفعالة.
7. تطوير إطار تحليلي: تطوير إطار تحليلي شامل يساهم في فهم الآلية المتبادلة التي تعمل بها ممارسات إدارة المخاطر والأداء المالي في شركات التأمين.

تساؤلات الدراسة

- ما هي أهم ممارسات إدارة المخاطر المطبقة في شركات التأمين؟
- ما هو مستوى تطبيق هذه الممارسات في الشركات المحلية؟
- ما هو تأثير ممارسات إدارة المخاطر على مؤشرات الأداء المالي المستدام في شركات التأمين؟
- ما هي مؤشرات الأداء المالي المستدام الأكثر تأثراً بممارسات إدارة المخاطر؟
- ما هي طبيعة العلاقة بين ممارسات إدارة المخاطر واستدامة الأداء المالي في شركات التأمين؟
- ما هي التحديات والمعوقات التي تواجه شركات التأمين في تطبيق ممارسات إدارة المخاطر الفعالة؟
- ما هي الإجراءات أو التوصيات التي يمكن طرحها لتعزيز ممارسات إدارة المخاطر في قطاع التأمين، بما يساهم في تحقيق استدامة أفضل للأداء المالي لهذه الشركات؟

فروض الدراسة

1. الفرضية الأولى: "توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسات إدارة المخاطر واستدامة الأداء المالي في شركات التأمين العاملة في المملكة العربية السعودية."
2. الفرضية الثانية: "توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مبادئ حوكمة الشركات واستدامة الأداء المالي في شركات التأمين العاملة في المملكة العربية السعودية."
3. الفرضية الثالثة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق ممارسات إدارة المخاطر بين شركات التأمين العاملة في المملكة العربية السعودية، تعزى إلى حجم الشركة ونوعها."
4. الفرضية الرابعة: "يؤثر تطبيق ممارسات إدارة المخاطر بشكل إيجابي على مؤشرات الربحية والاستقرار المالي في شركات التأمين العاملة في المملكة العربية السعودية."

الدراسات السابقة

دراسة العتيبي (2024) بعنوان: "دور إدارة المخاطر في مواجهة تحديات شركات وساطة التأمين في المملكة العربية السعودية"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيف يمكن لإدارة المخاطر أن تحسن من قدرة شركات الوساطة التأمينية في المملكة العربية السعودية على التعامل مع الصعوبات التي تواجهها. مع التركيز على مراجعة الأدبيات والبحوث السابقة، استخدمت الدراسة أسلوب التحليل الوصفي. تم تطوير عدد من الأهداف الفرعية، مثل تقييم كيفية تأثير إدارة المخاطر على أداء هذه المنظمات، وفحص تكتيكات إدارة المخاطر المستخدمة، وتقديم اقتراحات لإجراءات أفضل لإدارة المخاطر لضمان النجاح على المدى الطويل.

شكل موظفو شركات الوساطة التأمينية عينة الدراسة، وكانت المقابلات بمثابة الطريقة الأساسية لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن إدارة المخاطر ضرورية لرفع أداء شركات الوساطة وتعزيز قدرتها على التعامل مع مجموعة من الصعوبات. كما أظهرت النتائج أن التعرف على المخاطر وتقييمها مسبقاً يسمح للشركات باتخاذ إجراءات وقائية، مما يساعد بدوره على خفض الخسائر المالية المحتملة.

ومن أجل رفع مستوى المعرفة بأفضل الممارسات في إدارة المخاطر، قدمت الدراسة عدداً من الاقتراحات، كان أحدها ضرورة تقديم برامج تدريبية شاملة لموظفي شركات الوساطة على جميع المستويات. بالإضافة إلى ذلك، اقترحت خلق ثقافة

مؤسسية تشجع إدارة المخاطر، مما يساعد الموظفين على النمو كمحترفين ويجعل الشركات أكثر قدرة على التعامل مع العقبات في المستقبل.

دراسة الشمراني (2024) بعنوان: "تقييم دور إدارة المخاطر المالية في تحسين فاعلية أداء المالي بالمصارف الكويتية"

هدفت هذه الدراسة إلى تطبيق نظام تقييم المخاطر الذاتي والضوابط التنظيمية في بنك الكويت، وكذلك تحديد أي تعديلات محتملة على الأداء التشغيلي والمالي للبنك. كما هدف إلى التأكد من كيفية مساهمة هذا النظام في معالجة وإدارة المخاطر التي يواجهها البنك. تم اختيار بنك الكويت كعينة للدراسة، والتي استخدمت أسلوباً نوعياً يتمثل في دراسة حالة تطبيقية ميدانية. تم استخدام المقابلات مع مديري فروع البنك والأقسام لجمع البيانات.

أظهرت نتائج الدراسة أن نشر نظام تقييم المخاطر الذاتي والرقابة أدى إلى تحسين الأداء المالي والتشغيلي للبنك. وبالإضافة إلى تعزيز إجراءات إدارة المخاطر في البنك، ساعد النظام أيضاً في إيجاد حلول جذرية للمشاكل المحتملة ولعب دوراً كبيراً في الحد من المخاطر الحالية والمستقبلية.

واقترح التقرير ووضح دور مناقشة الأمور التي تؤثر على الموظفين وكيف يمكن للنظام أن يساعد في حلها، فضلاً عن توسيع نطاق استخدام البنك لنظام تقييم المخاطر الذاتي والضوابط التنظيمية. وبالإضافة إلى تحسين البنية التحتية الفنية من خلال تنفيذ أنظمة وتطبيقات متطورة تسهل إدارة المخاطر بشكل فعال، اقترح الاستثمار في تنمية الكوادر الوطنية من خلال تقديم برامج تدريبية متخصصة في إدارة المخاطر. وأكد التقرير على ضرورة وأهمية تطبيق التكنولوجيا الحديثة في هذه البنوك لمواكبة التطورات العالمية في هذا المجال.

دراسة Almasarweh وآخرون (2022) بعنوان:

"Risk Management and Financial Performance of Insurance Companies in Jordan"

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة مدى تأثير الأداء المالي لشركات التأمين الأردنية باستخدام تقنيات إدارة المخاطر للوصول لهدف الدراسة قام الباحثون باستخدام البيانات المالية في مجال التأمين والوثائقية الصادرة عن هيئة تنظيم قطاع التأمين على مدى سبع سنوات، استخدمت الدراسة عينة من 20 شركة تأمين مسجلة في الأردن من أجل إنجاز هذا الغرض. ولربط تقنيات إدارة المخاطر بالمؤشرات المالية، تم تقييم البيانات الكمية باستخدام برنامج SPSS. وتضمنت التحليلات حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل أنوفا للتباين.

وأظهرت النتائج أن أغلب شركات التأمين الأردنية تبنت أساليب إدارة المخاطر التي كان لها أثر كبير على أدائها المالي، كما كشفت عن وجود علاقة مباشرة قوية بين تطبيق هذه الأساليب وزيادة العائد على الأصول.

وبتركيزها على النماذج الهجينة التي تجمع بين التحليل الكمي والنوعي، وإنشاء برامج تدريبية متخصصة، ودمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في مراقبة المخاطر، وإلزام الشركات بنشر تقارير دورية حول فعالية إدارة المخاطر، اقترحت الدراسة أن تتبنى شركات التأمين في الأردن نهجاً بديلاً لإدارة المخاطر من أجل جني فوائد أكبر من مبادراتها في هذا المجال.

دراسة خلد (2021) بعنوان: "أثر إدارة المخاطر على تحسين أداء شركات التأمين: دراسة حالة"

من خلال دراسة الأساليب التي تستخدمها شركات التأمين للكشف عن المخاطر وتحليلها وتقييمها، سعت هذه الدراسة إلى تحديد كيفية تعزيز إدارة المخاطر لأدائها في السوق الجزائرية. ومن أجل القيام بذلك، تم جمع المعلومات من شركات التأمين الجزائرية باستخدام الاستبيانات والمقابلات مع أعضاء الموظفين في مختلف مستويات التوظيف.

وأظهرت النتائج وجود فجوة بين الأفكار النظرية لإدارة المخاطر وتطبيقها العملي، حيث لوحظ أن المعرفة بأهمية إدارة المخاطر كأولوية استراتيجية لا تزال مقيدة. وعلاوة على ذلك، بدلاً من تنفيذ خطة شاملة لإدارة المخاطر، اقتصرت وظيفة الإدارة في غالبية الشركات على حل القضايا الواضحة. وكشف الاستطلاع أيضاً عن عدم وجود أقسام مخصصة أو هياكل تنظيمية محددة جيداً لدعم هذا المكون، وأن فهم الموظفين لإدارة المخاطر غير كافٍ.

وبناءً على هذه النتائج، تقترح الدراسة أن تقوم الشركات بإنشاء أقسام مخصصة لإدارة المخاطر داخل أطرها التنظيمية وتنفق الأموال على تثقيف أعضاء الموظفين حول مفاهيم وممارسات إدارة المخاطر المعاصرة.

كما أكدت على أهمية بناء نظام معلومات فعال يربط إدارة المخاطر بالإدارات الوظيفية الأخرى، وتطوير التشريعات والقوانين المتعلقة بإدارة المخاطر في قطاع التأمين. وأخيراً اقترحت الدراسة إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول إدارة المخاطر في قطاع التأمين وتعزيز التعاون بين الشركات لتبادل الخبرات في هذا المجال.

دراسة Kiptoo (2021) بعنوان:

“Risk management and financial performance of insurance firms in Kenya”

كان الغرض من الدراسة هو التحقيق في العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المالي لشركات التأمين "كينيا" من عام 2013 إلى عام 2020. حتى نهاية ديسمبر 2020، قدمت 51 شركة تأمين مرخصة في كينيا البيانات. تم تقييم تأثير إدارة المخاطر على الأداء المالي من خلال تحليل الانحدار. أظهرت النتائج أن الأداء المالي لهذه المنظمات يتأثر بشكل كبير بإدارة المخاطر.

أظهرت النتائج التأثير الضار والجوهري لمخاطر الائتمان على الأداء المالي. وجد أن الشركات التي لديها نسبة عالية من الحسابات المتأخرة إلى إجمالي المستحقات لديها أداء مالي دون المستوى. وبالتالي، ينصح البحث باستخدام أنظمة إدارة ائتمان فعالة تعمل على تسريع عملية تحصيل المستحقات، مما يعزز الأداء المالي الإجمالي.

كما أظهرت النتائج أن الأداء المالي يتأثر بشكل إيجابي وكبير بإدارة مخاطر السوق. يتحسن الأداء المالي من خلال اختيارات الاستثمار الحكيمة، مما يزيد من دخل الاستثمار. لتحقيق نتائج أفضل، يجب على شركات التأمين إدارة استثماراتها بشكل مناسب.

وأظهرت النتائج أيضاً أن الأداء المالي يتأثر بشكل إيجابي وكبير بإدارة المخاطر التشغيلية. تعمل الإدارة الفعالة لعمليات الأعمال على خفض النفقات وزيادة أقساط التأمين الصافية، مما يحسن أداء الأعمال. ونتيجة لذلك، يجب على الشركات استخدام تقنيات إدارة العمليات الفعالة لتوفير النفقات وتعزيز الإنتاج. وعلاوة على ذلك، وقد أظهرت النتائج أن الأداء المالي يتأثر بشكل كبير وملئ بإدارة مخاطر السيولة. حيث تضمن إدارة السيولة الفعالة نسبة أكبر من الأصول المتداولة إلى الالتزامات المتداولة، وهذا يعزز أداء الشركة. وبالتالي يتعين على الشركات الاحتفاظ بكمية كافية من النقد في متناول اليد من أجل الوفاء بالتزاماتها في الموعد المحدد. توصلت الدراسة إلى استنتاج مفاده أن إدارة المخاطر ضرورية لتعزيز النجاح المالي لشركات التأمين. وبالتالي، اقترحت أن يقوم المدبرون وأصحاب المصلحة بوضع خطط فعالة لإدارة المخاطر. بالإضافة إلى ذلك، اقترحت أن يقوم صناع السياسات والجهات التنظيمية بوضع لوائح تضمن للشركات تنفيذ تقنيات إدارة المخاطر المناسبة.

دراسة زاهر وآخرون (2020) بعنوان: "دور إدارة المخاطر المالية في تحسين الأداء المالي لشركات التأمين الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية"

أشارت الدراسة إلى تقييم إدارة المساهمين للعضوية النقدية والسيولة ورأس المال عند التنفيذ والحماية الخاصة المسجلة في بورصة دمشق للأوراق المالية خلال الفترة 2008-2018. وبعد إجراء دراسة على أساس الشركات لمدة خمس سنوات، والتعرف على البيانات المستنتجة من البيانات المالية السنوية. وبعد قياس الأداء المالي بوضوح باستخدام الموارد والعائد المالي على القيمة ونسبة الاستخدام، بينما تم قياس الإفصاح المنطقي (مخاطر العضوية، صافي رأس المال) من خلال نسبة مالية معينة. وباستخدام عرض البيانات الطولي (بيانات مجلس الإدارة) مع التأثيرات المطابقة، وتحليل البيانات من خلال برنامج (Eviews 10).

وقد وجدت الدراسة علاقة تناسقية كبيرة قابلة للقياس بين إدارة البيانات السليمة والأداء السليم (للاستخدام المالي)، وعلاقة عكسية كبيرة فعلياً بين إدارة رأس المال وتمييز الأداء (على نفس المقياس). وفي المقابل، لم يتم فحص أي تأثير كبير لنمو العضوية على الأداء.

وتقترح الدراسة تحسين فعالية إدارة مخاطر السيولة، وتقييم معايير كفاية رأس المال، وتطبيق أدوات تحليلية متطورة، وتثقيف الكوادر حول تقنيات إدارة المخاطر المؤسسية في ضوء هذه النتائج. وينبغي للبحوث المستقبلية توسيع نطاق التحليل ومقارنة النتائج.

دراسة Gemechu & Kokobe (2016) بعنوان:

“Risk Management Techniques and Financial Performance of Insurance Companies”

سعت الدراسة إلى تحديد تأثير ممارسات إدارة المخاطر على الأداء المالي لشركات التأمين. ركزت الدراسة على شركات التأمين المدرجة في بورصة نيروبي للأوراق المالية (NSE)، تألف مجتمع الدراسة المستهدف من المديرين من المستوى المتوسط والعالي في الأقسام الرئيسية المتعلقة بإدارة المخاطر والأداء المالي داخل شركات التأمين المدرجة، وبلغ إجمالي عدد المستجيبين المحتملين 72 شخصاً.

وفقاً لنتائج الدراسة، فإن شركات التأمين المدرجة في بورصة نيروبي للأوراق المالية (NSE) قد تبنت إلى حد ما إجراءات إدارة المخاطر. وكشفت الدراسة أن 75.1٪ من الأداء المالي لهذه المنظمات يمكن تفسيره من خلال إجراءات إدارة المخاطر، والتي تشمل تحديد المخاطر وتحليلها وتخطيط رد الفعل والمراقبة.

ونظراً للمخاطر الكبيرة التي تواجهها، اقترح البحث أن تقوم شركات التأمين المدرجة في بورصة نيروبي للأوراق المالية بإنشاء وتبني واستخدام إجراءات معينة لإدارة المخاطر في عملياتها التجارية. كما يوضح الارتباط الإيجابي بين الأداء المالي وتقنيات تحليل المخاطر مثل تقييم التعرض للمخاطر وتقييم المخاطر وتقييم العواقب وتقدير المخاطر.

دراسة فنتي (2015) بعنوان: "أثر المخاطر المالية على أداء المالي للمؤسسة - دراسة قياسية وتحليلية لعينة من شركات التأمين الجزائرية- للفترة 2009 - 2013"

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة كيفية تأثير إدارة المخاطر على النجاح المالي لشركات التأمين في الجزائر. وقد تم تحقيق ذلك من خلال البحث في كيفية تأثير مخاطر التأمين على الأداء المالي لهذه الشركات، وتقييم قدرتها على توقع المخاطر، وتحديد الدرجة التي أثرت بها على الربحية المالية وإدارة التغطية التأمينية من خلال ربط المؤشرات المالية.

تم استخدام نموذج بيانات مقطعي (لوحة البيانات) لعينة من خمس شركات تأمين، مع توفر 24 ملاحظة، من أجل تقييم فرضيات الدراسة. أظهرت النتائج أن الأداء المالي تأثر بشكل واضح بنسب حجم المخاطر ومخاطر الاكتتاب ومخاطر السيولة.

خلصت الدراسة إلى أن إدارة المخاطر تلعب دوراً محورياً في تحسين أداء شركات التأمين، حيث يساعد التحكم الفعال في المخاطر في تعظيم الأرباح وزيادة الكفاءة المالية. أوصت الدراسة بضرورة تبني استراتيجيات متقدمة لإدارة المخاطر، مع التركيز على تحسين آليات التغطية التأمينية لضمان تحقيق أعلى مستويات الربحية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تقدم الدراسات السابقة إسهامات مهمة في فهم العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المالي لشركات التأمين، مع تركيزها على جوانب متعددة مثل المخاطر الائتمانية، التشغيلية، السيولة، والسوقية. دراسة العتيبي (2024) قدمت رؤية معمقة حول دور إدارة المخاطر في تعزيز قدرة شركات وساطة التأمين في المملكة العربية السعودية على مواجهة التحديات، مع التأكيد على أهمية الاستراتيجيات الوقائية. من ناحية أخرى، دراسة خليل (2021) كشفت عن فجوة بين الممارسات النظرية والعملية في إدارة المخاطر في الجزائر، مما يسلط الضوء على الحاجة إلى تعزيز الوعي بأهمية إدارة المخاطر كأولوية استراتيجية. دراسة فنتي (2015) أضافت بعداً كمياً من خلال تحليل تأثير المخاطر المالية على الربحية في شركات التأمين الجزائرية، مؤكدةً على أهمية التحكم في مخاطر الاكتتاب والسيولة.

في السياق السوري، دراسة زاهر وآخرون (2020) ربطت بين إدارة مخاطر الاكتتاب والسيولة ورأس المال والأداء المالي، مع إبراز دور الإدارة الفعالة للسيولة في تحسين الأداء. دراسة الشمراني (2024) في الكويت قدمت منظوراً تطبيقياً من خلال تقييم نظام تقييم المخاطر الذاتية والضوابط الرقابية في بنك الكويت، مؤكدةً على أهمية البنية التحتية التكنولوجية والتدريب المتخصص. من جهة أخرى، دراستا Kokobe & Gemechu (2016) و Kiptoo (2021) في كينيا ركزتا على العلاقة بين ممارسات إدارة المخاطر والأداء المالي، مع توصيات بتبني استراتيجيات محددة لتعزيز الكفاءة المالية. أخيراً، دراسة Almasarweh وآخرون (2022) في الأردن أظهرت أن تبني منهجيات إدارة المخاطر يرتبط إيجابياً بزيادة العائد على الأصول، مع توصيات بدمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر.

على الرغم من تباين السياقات الجغرافية والمنهجيات البحثية، فإن هذه الدراسات تشترك في التأكيد على أن إدارة المخاطر تعد عنصراً حاسماً لتحسين الأداء المالي. ومع ذلك، تظهر اختلافات في الأولويات والتوصيات، حيث ركزت بعض الدراسات

على تعزيز الوعي والتدريب (مثل دراسة خليل 2021)، بينما ركزت أخرى على تبني التقنيات الحديثة (مثل دراسة Almasarweh وآخرون 2022). هذه الاختلافات تعكس تنوع البيئات التنظيمية والاقتصادية التي تعمل فيها شركات التأمين، مما يدعو إلى ضرورة تكيف استراتيجيات إدارة المخاطر وفقاً لخصائص كل سوق.

ومن ضمن الدراسات الحديثة القاعدة المعرفية القوية السابقة التي تدرك تأثير إدارة العديد من القوى المؤثرة، ما يسلط الضوء على الحاجة إلى مزيد من القراءة لسد الفجوات العلمية، خاصة فيما يتعلق بتبني تقنيات التعاون بين الشركات لتبادل الخبرات في هذا المجال..

أوجه التشابه بين الدراسات السابقة:

- التركيز على إدارة المخاطر: جميع الدراسات اتفقت على أن إدارة المخاطر تلعب دوراً محورياً في تحسين الأداء المالي لشركات التأمين.
- أهمية المخاطر التشغيلية والائتمانية: أشارت معظم الدراسات إلى أن إدارة المخاطر التشغيلية ومخاطر الائتمان تؤثر بشكل كبير على الأداء المالي.
- دور التدريب والتوعية: أوصت العديد من الدراسات بضرورة تقديم برامج تدريبية لتعزيز وعي الموظفين بممارسات إدارة المخاطر.
- استخدام الأدوات التحليلية: اعتمدت معظم الدراسات على أدوات تحليلية مثل تحليل الانحدار ونماذج البيانات الطولية لتقييم العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المالي.

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة:

- السياقات الجغرافية: اختلفت الدراسات في تركيزها على دول مختلفة مثل السعودية، الجزائر، سوريا، الكويت، كينيا، والأردن، مما يعكس اختلاف البيئات التنظيمية والاقتصادية.
- أنواع المخاطر محل الدراسة: بينما ركزت بعض الدراسات على مخاطر الائتمان والسيولة (مثل دراسة Kiptoo 2021)، ركزت أخرى على مخاطر الاكتتاب ورأس المال (مثل دراسة زاهر وآخرون 2020).
- منهجيات البحث: اختلفت الدراسات في منهجياتها، حيث استخدمت بعضها المقابلات والاستبيانات (مثل دراسة العتيبي 2024)، بينما اعتمدت أخرى على البيانات المالية ونماذج التحليل الكمي (مثل دراسة فنتي 2015).
- التوصيات: تباينت التوصيات بين الدراسات، حيث ركزت بعضها على إنشاء أقسام متخصصة لإدارة المخاطر (مثل دراسة خليل 2021)، بينما أوصت أخرى بتبني تقنيات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي (مثل دراسة Almasarweh وآخرون 2022).

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة وأهميتها:

تأتي هذه الدراسة بعنوان "أثر ممارسات إدارة المخاطر على استدامة الأداء المالي في شركات التأمين" كامتداد وتطوير للأبحاث الأكاديمية في موضوع العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المالي لشركات التأمين. حيث تهدف هذه الدراسة إلى سد بعض الفجوات التي أظهرتها الدراسات السابقة، مثل التركيز على الجوانب النظرية دون التطبيق العملي (كما في دراسة خليل 2021)، أو اقتصر التحليل على أنواع محددة من المخاطر دون النظر إلى تأثيرها الشمولي على استدامة الأداء المالي (كما في دراسة فنتي 2015). بالإضافة إلى ذلك، تسعى الدراسة الحالية إلى تعميق فهم أثر إدارة المخاطر على الاستدامة المالية، وهو جانب لم يتم التطرق إليه بشكل كافٍ في الدراسات السابقة، التي ركزت غالباً على الأداء المالي قصير الأمد دون النظر إلى استمرارية هذا الأداء على المدى الطويل.

تكمن أهمية هذه الدراسة في عدة جوانب: أولاً، أنها تتناول مفهوم استدامة الأداء المالي، الذي يعد تطوراً نوعياً في مجال أبحاث إدارة المخاطر، حيث تقوم بالتركيز على دراسة الأداء المالي وتحليله خلال فترة زمنية محددة، بل تركز على العمل المستمر لهذا الأداء مع وجود الكثير من المعوقات والمواجهات في قطاع التأمين. ثانياً، تقدم الدراسة رؤية شاملة لأنواع الأخطار المختلفة ("الائتمانية، التشغيلية، السيولة، والسوقية") وتأثيرها المتراكم على الاستدامة المالية، مما يوفر إطاراً تحليلياً متكاملاً يمكن للشركات الاعتماد عليه لتحسين استراتيجياتها. ثالثاً، تساهم الدراسة في تعزيز الأدبيات الأكاديمية من خلال تقديم نموذج

تحليلي جديد يربط بين ممارسات إدارة المخاطر واستدامة الأداء المالي، مع تقديم توصيات عملية يمكن أن تستفيد منها الشركات والجهات التنظيمية على حد سواء.

باختصار، الدراسة الحالية تملأ فراغاً بحثياً من خلال التركيز على استدامة الأداء المالي، وهو ما يجعلها تتميز عن الدراسات السابقة التي ركزت بشكل رئيسي على الأداء المالي قصير الأمد. كما أنها تساهم في تعزيز الممارسات العملية من خلال تقديم توصيات قابلة للتطبيق لتحسين استراتيجيات إدارة المخاطر في قطاع التأمين، مما يعزز من قدرة الشركات على مواجهة التحديات المستقبلية وضمان استمرارية أدائها المالي.

المنطلقات النظرية للدراسة

عند بناء هذه دراسة، يمكن الاستناد إلى مجموعة من المنطلقات النظرية التي تساعد في فهم وتحليل العلاقة بين هذه المتغيرات. بعض أهم هذه المنطلقات:

1. نظرية الوكالة (Agency Theory)

تعتبر هذه النظرية من أهم النظريات التي تفسر العلاقة بين المديرين والمساهمين في الشركات. في سياق الدراسة، يمكن استخدام هذه النظرية لفهم كيف تؤثر ممارسات إدارة المخاطر على تقليل تضارب المصالح بين المديرين والمساهمين، وبالتالي تحسين الأداء المالي. يمكن من خلال هذه النظرية فهم كيف يمكن أن تؤثر آليات حوكمة الشركات على فعالية إدارة المخاطر.

2. نظرية أصحاب المصلحة (Stakeholder Theory)

ترى هذه النظرية أن الشركات يجب أن تأخذ في الاعتبار مصالح جميع أصحاب المصلحة، وليس فقط المساهمين في قطاع التأمين، بما في ذلك المالكين والمستثمرين والعملاء، وجميع العاملين والأفراد بشكل عام. يمكن استخدام هذه النظرية لتحليل كيف تؤثر ممارسات إدارة المخاطر على علاقة الشركة بأصحاب المصلحة، وبالتالي على استدامة أدائها المالي.

3. نظرية الموارد القائمة على القدرات (Resource-Based View)

تركز هذه النظرية على أهمية الموارد والقدرات الداخلية للشركات في تحقيق الميزة التنافسية. يمكن استخدام هذه النظرية لتحليل كيف يمكن لممارسات إدارة المخاطر أن تساهم في بناء قدرات داخلية قوية في شركات التأمين، وبالتالي تحسين أدائها المالي المستدام. تعتبر إدارة المخاطر من ضمن هذه الموارد التي يمكن من خلالها تحقيق ميزة تنافسية.

4. نظرية إدارة المخاطر المؤسسية (Enterprise Risk Management - ERM)

تقدم هذه النظرية إطاراً شاملاً لإدارة المخاطر في المؤسسات، يشمل تحديد المخاطر، وتقييمها، والتعامل معها، والمراقبة. يمكن استخدام هذه النظرية لتقييم مدى تبني شركات التأمين لممارسات إدارة المخاطر المتكاملة، وتأثير ذلك على استدامة أدائها المالي.

5. نظرية مجتمع المخاطر (Risk Society Theory)

تشرح هذه النظرية كيفية خلق المخاطر وإدارتها في المجتمع المعاصر. ويمكن استخدام هذه النظرية لفهم كيفية تأثير القضايا البيئية والمخاطر النظامية على شركات التأمين، فضلاً عن كيفية تقليص تقنيات إدارة المخاطر لهذه المخاطر.

6. نظرية حوكمة الشركات (Corporate Governance Theory)

تركز هذه الفكرة على دراسة كيفية الإشراف على الشركات والتحكم فيها مع التأكد أيضاً من الحفاظ على مصالح أصحاب المصلحة والمساهمين.

يمكن تطبيق هذه النظرية لدراسة كيفية مساعدة حوكمة الشركات لشركات التأمين على زيادة المساءلة والانفتاح مع سن إجراءات إدارة المخاطر أيضاً.

قد يطور الباحث إطاراً تحليلياً متكاملاً يساعد في فهم العلاقة بين إجراءات إدارة المخاطر والجودة المالية لشركات التأمين على المدى الطويل من خلال الاعتماد على هذه الافتراضات النظرية.

يمكن أن يتضمن الإطار النظري العناوين والفقرات التالية:

"المبحث الأول: مفهوم إدارة المخاطر وأهميتها

مفهوم المخاطر وأنواعها

مفهوم إدارة المخاطر وأهدافها

أهمية إدارة المخاطر في المؤسسات المالية

المبحث الثاني: ممارسات إدارة المخاطر في شركات التأمين

تحديد المخاطر في شركات التأمين

تقييم المخاطر في شركات التأمين

التعامل مع المخاطر في شركات التأمين

مراقبة المخاطر في شركات التأمين

المبحث الثالث: إدارة المخاطر المؤسسية (ERM)

مفهوم إدارة المخاطر المؤسسية

أهمية إدارة المخاطر المؤسسية في قطاع التأمين

أطر إدارة المخاطر المؤسسية

الإطار النظري للأداء المالي المستدام

المبحث الأول: مفهوم الأداء المالي

مفهوم الأداء المالي وأهميته

مؤشرات قياس الأداء المالي

المبحث الثاني: مفهوم الاستدامة المالية

مفهوم الاستدامة المالية وأهميتها

مؤشرات قياس الاستدامة المالية

المبحث الثالث: العلاقة بين الأداء المالي والاستدامة المالية

مفهوم الأداء المالي المستدام

مؤشرات قياس الأداء المالي المستدام"

مفاهيم الدراسة

إدارة المخاطر (Risk Management)

إنها عملية تحديد وتقييم وإدارة المخاطر التي قد تعرض أهداف الشركة للخطر. تتضمن هذه العملية تحديد المخاطر المحتملة وتقييم تأثيرها واحتمال حدوثها وتنفيذ التدابير المضادة المطلوبة. يتم تضمين مخاطر الاكتتاب والاستثمار والمخاطر التشغيلية والاستراتيجية في إدارة المخاطر لشركات التأمين.

الأداء المالي المستدام (Sustainable Financial Performance)

التعريف: إنها قدرة المنظمة على تحقيق النجاح المالي على المدى الطويل مع مراعاة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. جنباً إلى جنب مع التفاني في المسؤولية الاجتماعية والبيئية، تتضمن هذه الفكرة تحقيق الربحية والتنمية بالإضافة إلى الحفاظ على الاستقرار المالي في مواجهة العديد من العقبات.

حوكمة الشركات (Corporate Governance)

التعريف: إنها مجموعة من المبادئ التوجيهية التي تحكم كيفية تفاعل مجلس الإدارة والمساهمين والإدارة وأصحاب المصلحة الآخرين مع بعضهم البعض. تسعى حوكمة الشركات إلى حماية مصالح جميع أصحاب المصلحة مع ضمان المسؤولية والشفافية والإنصاف في إدارة الشركة.

أدوات الدراسة

ستعتمد الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة المكونة من مديري المخاطر والموظفين في شركات التأمين. وقد تم تصميم الاستبيان بناءً على أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وتمت صياغة الأسئلة بشكل واضح ومباشر لضمان فهم المشاركين لها. وقد تم تقسيم الاستبيان إلى عدة محاور رئيسية، مكونة من عدة محاور، وذلك على النحو التالي:

القسم الأول: يتضمن الأسئلة الديموغرافية والمعلومات الأساسية عن المشاركين

القسم الثاني: يحتوي على أربعة محاور رئيسية:

1. ممارسات إدارة المخاطر: يقيس هذا المحور مدى تطبيق شركات التأمين لممارسات إدارة المخاطر المختلفة، مثل تحديد المخاطر، وتقييمها، والتعامل معها، والمراقبة.
2. الأداء المالي المستدام: يقيس هذا المحور مستوى الأداء المالي المستدام لشركات التأمين، من خلال مؤشرات الربحية والاستقرار المالي والمسؤولية الاجتماعية.
3. حوكمة الشركات: يقيس هذا المحور مدى تطبيق شركات التأمين لمبادئ حوكمة الشركات، مثل الشفافية والمساءلة والعدالة.
4. التحديات والمعوقات: يهدف هذا المحور إلى تحديد التحديات والمعوقات التي تواجه شركات التأمين في تطبيق ممارسات إدارة المخاطر الفعالة.

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، سيتم استخدام الأسلوب التحليلي الوصفي، حيث سيتم شرح وفحص إجراءات إدارة المخاطر والأداء المالي المستدام لشركات التأمين وتحديد العلاقة بينهما.

مجتمع الدراسة

ينكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في أقسام المخاطر والتمويل لشركات التأمين العاملة في المملكة العربية السعودية. ولضمان التنوع في حجم ونوع الشركات، سيتم اختيار عينة عشوائية أساسية تمثل المجتمع.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: شركات التأمين السعودية

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2025.

المقاييس والاختبارات الإحصائية

سيتم استخدام سلسلة من الاختبارات والمقاييس الإحصائية ذات الصلة بأهداف الدراسة وطبيعتها لفحص المعلومات التي تم جمعها من الاستبيان.

- سيتم تلخيص خصائص العينة وإجابات المشاركين باستخدام الإحصاءات الوصفية، مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- سيتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لفحص الروابط بين المتغيرات. من أجل تحديد الاختلافات الجماعية ذات الدلالة الإحصائية،
- سيتم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) واختبار t للعينات المستقلة. سيتم إجراء تحليل الانحدار المتعدد لتقييم كيفية تأثير العوامل المستقلة على المتغير التابع.
- سيتم أيضًا تقييم موثوقية الاستبيان باستخدام اختبار ألفا كرونباخ.

المراجع

المراجع العربية

- خليد، بوداود. (2021). أثر إدارة المخاطر على تحسين أداء شركات التأمين- دراسة حالة -. *مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة*، 4(2)، 8-20.
- زاهر، لانا، خلف، أسهمان، & نقار، عثمان. (2020). دور إدارة المخاطر المالية في تحسين الأداء المالي لشركات التأمين الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. *مجلة جامعة حماة*، 3(4)، 20-56.
- الشمراي، ابتهاج علي سعيد. (2024). تقييم دور إدارة المخاطر المالية في تحسين فاعلية أداء المالي بالمصارف الكويتية. *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات*، 5(58)، 366-411.
- العنبي، بندر الاسعدي. (2024). دور إدارة المخاطر في مواجهة تحديات شركات وساطة التأمين في المملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية*، 23(2)، 100-120.
- فتني، فريال وريدة. (2015). أثر المخاطر المالية على أداء المالي للمؤسسة - دراسة قياسية وتحليلية لعينة من شركات التنمية الجزائرية- للفترة 2009 - 2013. رسالة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير جامعة قاصدي مرباح-ورقلة.

المراجع الأجنبية

- Almasarweh, M. S., Al-Rawashdeh, O. M., Wadi, S. AL., Alnawaiseh, M. B., & Al-Rawashdeh, F. (2022). Risk Management and Financial Performance of Insurance Companies in Jordan. *Przestrzeń Społeczna (Social Space)*, 22(1), 112–142.
- Kiptoo, I. K., Kariuki, S. N., & Ocharo, K. N. (2021). Risk management and financial performance of insurance firms in Kenya. *Cogent Business & Management*, 8(1). <https://doi.org/10.1080/23311975.2021.1997246>
- Kokobe SA, Gemechu D (2016) Risk Management Techniques and Financial Performance of Insurance Companies. *Int J Account Res.* 4(1). DOI:10.4172/ijar.1000127